

- جحد مشر من آيات الله

فالإيمان مثل التوب يلبس وينزع (قد يعفر المؤمن). انتبه لنفسك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يصبح مؤمنًا وحبس كافرًا ويحس مؤمنًا ومهريج كافرًا"

من ظن أن من قال لا إله إلا الله خلاص لا يمكن أن يكفر فقد أخطأ.

قال الله تعالى: "قل أيا الله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون" قد كفرتم بعد إيمانكم
في لحظة واحدة بحجة صار كافرًا
لا تقعدوا

الإيمان : اعتقاد وقول وعمل

الكفر : اعتقاد وقول وعمل

من كفر يسر من القرآن فقة كفر بالقرآن كله

- الزيادة من كلام الله - وهذا أهدأ من النواقض

- إيراد من قاله الرسول صلى الله عليه وسلم وهو عليه

فاحتري من الغلو - قال الله تعالى: "يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق"

وقال صلى الله عليه وسلم: "لم يأكروا الغلو في الدين فإلما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين"

ولما قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت سيدنا وابن سيدنا -

قال: قولوا بقولكم أو ببعض قولكم - إنما أن عبد الله ورسوله (علق باب الغلو)

وكما أننا أخذنا من الغلو حذرنا من الحفاء (الليونة الزائدة)

قال موسى بن أبي عائشة: "ما أمر الله بأمر إلا كان للشيطان فيه نوعتان، نوعان إلى غلو

وأخرى إلى تقصير وإسالي بإدخالها طفر"

(١١٣) - كل ما ذكر سابقاً هو من كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
صحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القرن الرابع

فائق الله: تقول الله أن تجعل سيد بين عقاب الله وقاية - (الم من الله إلى الله)

من خرج على هذا المنهج فإنه يدين لله بغير الدين الذي ارتضاه

ومن ترك من السنة شيئاً فهو ترك السنة كلها - (قد يخرج من مسألة واحدة)

يخطر إلى هذه المسألة: هل هي نافية بين أهل السنة وأهل البعثة

هل عليها أدلة محكمة

فأحرص على أن تجتمع عليك خصال السنة وأن تكون من أهلها

والزم غرز العلماء - (علماء أهل السنة والجماعة)

(١١٤) - الموقف زما الفتن :

(١١٥) - النجوم : ينظر الناس للنجوم لسببين :

١ - يستدلون بها على الحوادث الأرضية (تنزل المطر يوم كذا ، يمطره لفلان كذا ، كذا) .

وهذا يسميه العلماء علم التفسير . (النجوم تأثر على ما يرضى على وجه الأرض) .

ويستعمله الكهان . وهي كفر لأنه ادعاء لعلم الغيب .

قال الله تعالى : " قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله " .

٢ - يسمون علم التفسير (تقرر منازل القمر) . وتعرف مجال الشمس في السنة .

مثال : بالنظر إلى النجوم تعرف الشمال من الجنوب (المقصود منه الاهتداء) .

وهذا اجابته . ومن أمسيات خلوة النجوم علامات يهتدى بها .

النجوم لها ثلاثة فرائد : (لأربع لها) .

١ - زينة للسماء . قال تعالى : " وزينا السماء الأولى بمصابيح " .

٢ - رجوماً للشياطين : قال تعالى : " وجعلناها رجوماً للشياطين " .

وقال تعالى : " إلا من استرق السمع فأقبضه شهاب مبين " .

٣ - علامات يهتدى بها في الأسفار .

قال الله تعالى : " وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر " .

(١١٦) - الكلام : هو تقرير المسائل العقدية بعلم المنطقة والكلام . (بالعقل) .

قواعد منطقية ضرورها بالعقل وصاروا يجادلون بها .

تسميته : بعض أهل العلم قال لهذا (لأنهم يقررون المسائل في خلال الكلام) .

وبعضهم قال : معنى بعلم الكلام لأجل كلام الله سبحانه وتعالى (من أحكم المسائل التي خالفوا فيها) .

وأصحاب الكلام لا يبالغون بكثير دسنة وعندهم العقل هو الحاكم على الله تعالى .

لذلك حذر منهم العلماء وألفوا في ذلك وكلامهم كثير في ذلك .

(١١٧) - الآثار : وهو لاء الذين يقولون قال الله تعالى . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القحطاني .

قال علماء السنة : منهم لا يضربون ولا يبدعون من عندهم يتبعون الآثار .

قال الشافعي عنه أن سأل على القياس : ذلك بمنزلة أكل الميتة (وقت الضرورة) .

فأباهم فاسأل ومعهما فاجلس ومنهم فاقبض .

(١١٨) - الخوف من الله : يعبد الله بالخوف . وفي هذا رد على الصوفية الذين يقولون يعبد الله بالحبية نقلاً

لا يعبدونه خوفاً درجاءً ونحن نعبده : خوفاً ومحبة ورجاءاً .

قال تعالى : " وادعوه خوفاً وطمعاً " . فحق من عذائب وتطوع في ثوابه .

وأثنى الله على عباده فقال : " تتجانبوا جنبهم عن المضايح يبعون بهم خوفاً وطمعاً " .

(١١٩) - العروفية : وهم الذين يدعون إلى الشوق والمحبة .

يَدْعُونَ عِبَادَةَ اللَّهِ مَحِبَّةً فَوْضًا وَشَوْقًا إِلَيْهِ فَقَطْ وَهُمْ كَذِبَةٌ .
وَعِنْدَهُمْ دَرَجَاتُ إِيَّيْ أَنْ يُسَلُّوا إِيَّيْ إِنْ سَقَطَ جَمِيعُ التَّكْلِيفِ (يَفْعَلُ مَا يَرِيدُ) .
وَدِينُ الْعُرُوفِيَّةِ قَائِمٌ عَلَى أَسَاسَيْنِ :

١ - تَوْطِيعُ الْأَوْلِيَاءِ لِتَوْطِيعِ عِبَادَةِ (الْعُلُوِّ فِي الْأَوْلِيَاءِ) .

وَهَذَا حِذْرُنَا مِنْهُ اللَّهُ وَالرَّسُولَ (الْعُلُو) .

٢ - الْإِبْتِدَاعُ فِي دِينِ اللَّهِ . (لَا يُوجِبُهُ عَنْهُمْ كِتَابٌ وَسُنَّةٌ) .

وَنُفَرِّجُ بِهِمُ الْحَالِ إِلَى أَنْ يَصَارَ عَنْهُمْ دِينٌ جَدِيدٌ . (لَا أَقْبَلُ لَهُ فِي الْكُتُبِ وَالسُّنَّةِ) .

(١٢٠) - الحكمة من خلق الخلقة :

قَالَ تَعَالَى : " وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي " .

لِيَعْبُدُوهُ : لِيُخَضِّعُوا وَيَتَذَلَّلُوا لَهُ تَعَالَى .

أَمَرَنَا اللَّهُ بِتَوْحِيدِهِ وَتَعَانَا فِي الْإِمْرَانِ بِهِ وَأَمَرَنَا بِطَاعَتِهِ بِإِيفَائِهِ مَعْصِيَتِهِ .

(١٢١) - الموقف مما حصل بين الطهارة :

فِي وَقْعَةِ الْحُلِّ كَانَتْ الْمَعْرَكَةُ بَيْنَ عَلِيٍّ مِنْ حِجَّةٍ وَعَائِشَةَ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ مِنْ حِجَّةٍ أُخْرَى .

وَكَانَتْ حُنَّكَ مُفَارَكِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ حِجَّةٍ وَمَعَاوِيَةَ مِنْ حِجَّةٍ أُخْرَى .

وَالْمَوْقِفُ مِمَّا حَصَلَ بَيْنَهُمُ الْخِلْفَ عَنِ الْخَوْضِ فِي ذَلِكَ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا " .

مَنْ اجْتَمَعَ مِنْهُمْ ثَمَانٌ نَالَهُ أَجْرَانِ وَمَنْ اجْتَمَعَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ نَالَهُ أَجْرَ رَاحِلٍ .

هَؤُلَاءِ مَا كَانَ صَاحِبُهُمُ الْبَيِّنَاتُ . بِحَقِّهِمْ كَأَن يَرَوْهُ دِمَ عُثْمَانُ وَبَعْضُهُمْ كَأَن خَلِيفَتُهُ وَقَدْ يَمِيعُ

لَكِنِ الْيَا قُرُونُ طَالِبُوا بِهِمْ عُثْمَانُ .

قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ : " تِلْكَ فِتْنَةٌ سَلَّمَ اللَّهُ مِنْهَا سَيُوفُنَا فَلْتَسَلِّمْ مِنْهَا أَلَسْنَتَنَا " .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " رَحِبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ " .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " رَوْحِي فِي الْأَمْرِ وَفِي الْأَمْرِ " .

طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرِ قَالَ فِيهِمْ : " طَلْحَةُ فِي الْحِنَةِ وَالزُّبَيْرِ فِي الْحِنَةِ " .

طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرِ وَعَلِيٌّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الزُّبَيْرِ قَالَ فِيهِمُ الرَّسُولُ ﷺ : " قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ : " اَعْمَلُوا

مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غُفِرَتْ لَكُمْ " . (وَهُوَ فِي الْهَضْبَةِ)

قَالَ أَحَدُ السَّلَفِ لِمَا قِيلَ لَهُ إِنَّ مَعَاوِيَةَ ظَلَمَ عَلِيًّا : " لَنْ رَبِّ مَعَاوِيَةَ رَبِّ رَحِيمٍ وَخَصِيمٍ

مَعَاوِيَةَ خَصِمٍ كَرِيمٍ " مَا دَخَلَتْ أُنْتِ .

(١٢٢) - حرمة مال المسلم :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " لَا يَحِلُّ مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِطَرِيقَةٍ مِنْ تَوْفِيقِهِ " .

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : " إِنْ دُمَا كُمْ وَأَمْوَالُكُمْ وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ... " .

وامّا اذا أخذ المرء مال غيره بغير حق فهو يرصّته .

ولا يحل لك أخذ مال من شخص كسبه من حرام فغسل أنه يتوب ويرده إلى أصحابه فأخذ حراماً .

(١٢٣)

المعاصي .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مستبهات..." .

الأصل في المعاملات بين الناس الحل .

الأصل في العبادات التحرير .

فلا تقول أترك المعاصي بحجة التوكل على الله . (هذا تراكل)

قال عليه الصلاة والسلام : "لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير .

تعدو خصاصاً وتروح بطناً"

انظروا : تقدروا (أخذ بالأسباب) .

معنى التوكل : أن توكل بقلبك وتعتصم على الله وتعلم أن الله هو المرازق .

و طالب العلم قد يُستتراً من هذا .

أبو هريرة : كان مع النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ ما أعطوه .

ولما جاء الرجل يشكو أخاً له بأنه هو يعجل وأخوه يطلب العلم . فما أنكر النبي على طالب العلم

فقال له : "لعلك ترزق بأخيك"

والله عز وجل وجه أهل اليمن الذين كانوا يأثرون إلى الصبح بهون زاد بحجة التوكل

قال الله تعالى : "وتزودوا فإن خير الزاد التقوى" (الأخذ بالأسباب) .

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : "كسب فيه بعض الدنيا خير من الحاجة إلى الناس"

(١٢٤)

مسألة في إمامة الصلاة : الصلاة خلف المبتدع .

البدعة دسسان : مكفرة : لا تصل خلفه فصلائك باطلة .

غير مكفرة : حصل فيها نزاع . بعضهم منع الصلاة خلفه المبتدع مطلقاً .

وبعضهم أجازها وهو الصحيح .

دليل ذلك : أن الناس الذين حاصروا عثمان رضي الله عنه هم الذين كانوا يصلون بالناس .

فجاء رجل إلى عثمان وقال له : يومنا رجل فتنه . فقال : الصلاة خير ما يفعل الناس

فإذا أحسنوا فأحسنوا معهم وإذا أساؤوا فاجبرنوا لمساءتهم"

لكن احرص على الصلاة خلف السني .

وإذا صليت خلف الجهمي فأبعد صلاتك لأنه كافر .

لكن إذا كان هذا الجهمي كافراً وخشيت أن خرجت حديثاً فتنه صل ثم أهد .

احرص على أن تصلي الجمعة خلف سني لا بدعي فتصح من بدعه وإن حصل وصليت خلف مبتدع فما شغل نفسك بالتسبيح (البدعة ليست من ذكر الله) .

(١٢٥) - الإِيمانُ بأنَّ أبا بكرٍ وعمرَ مدفونين في حِجرة عائِشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا .

وهذا من الأَخبارِ المتواترة .

حِجرة عائِشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا كانت خارجَ المسجدِ النبوي .

اختلفت الصحابة في مكان دفن النبي ﷺ ثم دفنوه في مكانه الذي قَدِصَ فيه

لحديث : " ما قبض الله نبياً إلا أعني الموضع الذي يُحب أن يُدفن فيه " .

واستدلَّ عتاد القبور على جواز الدفن داخل المسجد باطل لأن الحِجرة كانت خارج المسجد .

وأدخلت الحِجرة في المسجد بعد توسعة المسجد النبوي (الدولة الأموية) .

ثم دفن أبو بكرٍ وجنب النبي ﷺ . و أرادت عائِشة أن تُدفن مع النبي ﷺ

وأبىها في نفس الحِجرة ولكن عمر استأذن بأن يدفن جنب صاحبها فأثرت على نفسها .

وفائدة الإِيمان بذلك أنك إذا أتيت القبر وسلمت عليهما .

وتقول المؤلف : التسليم واجب هذا فيه نظر (لا يوجد دليل يدل على الوجوب) .

(١٢٦) - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

المعروف : ما أمر الله به في كتابه أو في سنة نبيه ﷺ .

المنكر : ما نهى الله عنه في كتابه أو في سنة نبيه ﷺ .

من أسباب انتشار الفساد في الأرض تعطيل هذا الأصل .

قال تعالى : " كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله " .

خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وينهون عن المنكر

وقال تعالى : " ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك

هم المفلحون " .

وقال ﷺ : " من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع

فبإيمانه " .

فإذا خفت أن تتعرض لبلاءك طاقة لك به فأفكر بقلبك . (وهذا كلنا نستطيعه) .

وهنا تعتبر المصلحة والمفسدة يتجرب .

فلا تنكر المنكر إذا كان يؤدي إلى منكر أعظم منه .

ونقص هذا الأصل أقوام . منهم من أصلوا قاعدة : نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعز ربوبنا

بعضاً فيما اختلفنا فيه (قاعدة فاسدة تبطل هذا الأصل) . لا أمر ولا نهى .

وبعضهم قال : حرية الرأي وهي تضاد هذا الأصل . (وهذه هي قوائمه العلمانيين) .

(١٢٧) - إلقاء السلام : قال الله تعالى : " وإذا حيدرتهم بفتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها " .

وقال عليه الصلاة والسلام : " لا تملأوا الجنة حتى تملأوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، ألا أدلكم

على شيء إذا فعلتموه تحاببتم . أوفوا السلام بفتح " .

وقال عليه الصلاة والسلام : " يا أيها الناس أطعموا الفقار وأفسدوا السلام واهلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام "

وجاء في بعض الأحاديث أن لم يفسدوا السلام في آخر الزمان يكون على الخاصة ، (ملائكة الساعة).

(١٢٨) - صلاة الجمعة والجماعة : صلاة الجماعة واجبة ، صلاة الجمعة كذلك واجبة .

ومن ترك صلاة الجمعة والجماعة من غير عذر فعليه أحقاد :

- كافر . (يكون مختلفاً عنه وذلك الذي لا يصلي تكاسلاً وتهاوناً) .

- فاسق . (يكون مختلفاً عنه والدميع فسقة وهو الذي يصلحها في بيته) .

- مبتدع . (هو الذي يترك الجمعة والجماعة تعبيراً كالحوارج لتكفيرهم الأئمة) .

الاعتذار من ترك الجمعة والجماعة :

- المرض . (لا طاقته له بالخروج إلى المسجد) .

- الخوف . (كالحرق من سلطان ظالم) .

وهذا الاعتذار مقبول كالمطر والبرد الشديد .

(١٢٩) - الإقتداء بالإمام :

هو يصلي مع الإمام ظاهراً وبالها أنت فإني صلاة متفرقة أو غير ذلك .

كما تفعله أرافضة عنه ما يصلح في مكة والمدينة

قال عليه الصلاة والسلام : " إنما جعل الإمام ليؤتم به "

~~فلا يصح لك أن تقيم بالإمام وتكون له متابع~~

فلا يصح أن تصلي خلف الإمام وأنت لا تأتم به .

(١٣٠) - مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . باليد واللسان والقلب .

الحوارج خرجوا على الإمام بحجة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

فالمؤلف يرد على هذه الشبهة بقوله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب لكن ليس منه الخروج .

لأن : أدلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أدلة عامة .

وأدلة الخروج على الحاكم أدلة خاصة .

(الأدلة الخاصة أقوى من الأدلة العامة) .

فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يكون بالاجتماع معه أو إرسال الرسائل له (هذا كله في السر)

ولا تشهر ولا تخرج بالسر . (دفع المفاسد مقدم على جلب المصالح) .

(١٣١) - المستور : المسلم الذي أظهر الإسلام ولم يظهر خلافه الأصل فيه الإسلام .

ولا يقال : الأصل في المسلم العدالة (الأصل في المسلم الجمالة) .

قال الله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا إن جادكم فاسقاً فبنيائهم فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فمضوا "

على ما فعلتم نارمين . " الناس أقسام : فاسق / عدل / مجهول .

ولا يصح على الناس بالظن إلا الظن المعلوم بالأدلة فلا بأس .

بعض الزنادقة قسموا العلم الى : ظاهر وباطن

ويقول لك الدين له ظاهر وباطن :

الصلاة حقيقتها العباد فاذا اُتيَتْ بالعباد فقد التزمت بأمر الله في الصلاة.

الزكاة حقيقتها طهارة النفس وليس إخراج المال .

الرجح معناه الذهاب الى المسايخ وليس المساعير .

عندهم عقائفة غير التي تعلمها من الكتاب والسنة . (علمنا بالنسبة لهم علم الدوايين).

وهؤلاء غلاة الصوفية والاسماعيلية . (يقولون الانسان اذا تقوى الى الظاهر وهل الى الباطن).

وهؤلاء كفار عندهم دين غير الذي نعرفه .

شروط الذكاح : مسألة هيبة ام اكل نفسها . هذه خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم .

والدليل : قال الله تعالى : "وامرأكم مؤمنة ان وهيت ذمتها للنبي ان اراد النبي ان يسترحكها خالدة لك منه دون المؤمنين "

لا يد للمرأة من : ولي وصداق .

قال النبي صلى الله عليه وسلم : " لا كحاح الا بولي وصداق " . وفي رواية : " وسأهني عدل " .

الطعن في الهداية :

هو قفنا من الهداية ثم حيتهم وتوليمهم والنساء عليهم وذكرهم بخير ويدعو لهم

ويستلح عما شجر بينهم ولا يصعبنا اولى من يتكلم بينهم .

الذين ارادوا الطعن في الدين به اووا بالطعن فيهم . ويدأون منهم لمعاولة صلى الله عليه .

قال أبو زرعة الرازي : " من مسبب واحدة من الهداية فهو زنديق " .

وقال صلى الله عليه وسلم : " اذا ذكر أصحابي فامسكوا " .

الطعن في الآثار : وهذا حاصل الان بكسرة .

ماذا رأيت الرجل يطعن على الآثار غائمه على الإسلام .

وهؤلاء من الذين قال عليهم النبي صلى الله عليه وسلم : " دعاة على أبواب جهنم من أجاهم قد فوه فيها " .

جور السلطان : اذا ظلم الحاكم فلا ينقص ذلك من شرائع الله .

لا سمح ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

قال صلى الله عليه وسلم : " الحق الطاعة لله المعروف " .

الدعاء للسلطان : قال الفضيل بن عياض : " لو ان لي دعوة مستجابة ما جعلتها الا في السلطان " .

قيل له : يا ابا علي افسر هذا . قال : " اذا جعلتها في نفسي لم تعد لي . واذا جعلتها في السلطان صلح " .

فصلح بصلاح العباد والبلاد " .

لكن : القوم لا يريدون صلاح السلطان يريدون الكراسي لا أنفسهم .

وزحف امرنا بالعباد لهم ولم يؤمر بالعباد عليهم .

(١٣٨) - أمهات المؤمنين : ومن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم .

عالم الله تعالى : " وأزواجه أمهاتكم "

والواجب احترامهن وذكورهن بطريق خلافاً للرافضة .

والذي يطعن في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قاصر مبتدع وإذا طعن في أمهاتهن فهو كافر .

(١٣٩) - المحافظة على الفرائض من جماعة (سواد مع السلطان أو مع غير السلطان) حرص على الجماعة .

قال الله تعالى : " إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر " .

وجاء ذلك في حديث السيرة الذي يظلم الله في ظلمة يوم القيامة : " ورجل معلق قلبه بالمساجد " .

(١٤٠) - الحلال الحرام : جاء في حديث الثعلبي بن بشر : " إن الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مستبهات ... " .

(١٤١) - المستور : منستره الله و لم يقصده بمعصية أو بدعة .

المبتوك : من يأن حذركه وهو الذي فضضه الله بدعة أو معصية .

(١٤٢) - إذا رأيت الرجل يقول فلان ناصبي فاعلم أنه رافضي . (الناصري ضد المافضي) .

إذا رأيت الرجل يقول فلان مشبه فاعلم أنه صهيبي . (المشبه ضد الجهي) .

إذا رأيت الرجل يقول لك تكلم بالتوحيد فاعلم أنه خارجي معتزلي . (التوحيد هنا التكلم في الصفات) .

توحيد المعتزلة نفي الصفات .

والشرك عندهم إثبات الصفات .

إذا رأيت الرجل يتكلم ويقول فلان جبري فاعلم أنه قهري . (العدل عنه المقتولة نفي القدر) .

أوتيكلم بالعدل .

هذه الأسماء كلها محدثة لا أصل لها .

(١٤٣) - قال بعض السلف عن عبد الله بن المبارك : لم يسبقه الصحابة إلا دسوق الفحيرة .

كلام مصر من الأمصار لهم زلة زلوا عنها عن الحق . فلا تتبعوهم فيها .

- أهل الكوفة انتسروا عندهم التشيع .

- أهل الشام انتسروا عندهم السيف .

- أهل البصرة انتسروا عندهم القدر .

- أهل الحراسان انتسروا عندهم الأجر .

- أهل مكة انتسروا عندهم العرف (بيع المال بالمال) راب القنصل .

- أهل المدينة انتسروا عندهم تجوز الغناء .

والحاصل : لا تتبع زلات العلماء .

(١٤٤) - الامتحان بالأسخاص . وهذه معروفة عن السلف . فيقول لك .

إذا رأيت البغادي رحب أحمد بن حنبل فاعلم أنه صاحب سنة .

السامي - الأوزاعي

اليمري - حماد بن سلمة

وأصل هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم : " آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار " (٧٤)

وتحجب هؤلاء لتصريفهم دين الله . و يغضهم لتصرفهم دين الله فكانت هذه علامة الإيمان أو النفاق .
والامتحان أخير طريق لمعرفة النبي من المبتدع .

(١٤٥) - التحذير من أهل الأهواء :
- إذا رأيت الرجل يجالس أهل البدع والأهواء فاحذر منه . لأنه خطر عليك .

و هو لم يعمل بحقيقة الولاء والبراء .

- عثرة دينه للفتنة والشبهة .

- غرر ياتى به .

فيحذر عليك هجره . به ما تبين له حال من يجالس .

قال أبو قتادة : لا تجالسوا أهل البدع فأنت أخاف أن يفسدوك في ضلالهم .

ومن جالس المبتدع فإنه يلحق به . كما قال ذلك الإمام أحمد :

" أعلمه أنه مبتدع فإن لم يستجب فالحقه به " .

كان السلف يقولون : من جالس أهل البدع أشد علينا من أهل البدع .

(١٤٦) - القرآنيون : إذا أتيت الرجل بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول لك : دعني من العهدة

أشتر بالقرآن فأعلم أنه زنديق (في قلبه كفر أظهر لك بعينه) .

هو لا يستطيع التكليف في القرآن فتمسك في السنة .

و أجمع العلماء على كفر من رت السنة النبوية .

(١٤٧) - الأهواء كلها رديئة : وهي كلها تدعو إلى السيف .

أردى البدع : الروافض ، المعتزلة ، الجهمية (هذه كافرة) .

الروافض : عندهم كبريات كثيرة جداً و معلومة .

المعتزلة : لا يشيرون الصفات (عيبوا عدماً) .

الجهمية : لا يشيرون الاسماء ولا الصفات (عيبوا عدماً) .

(١٤٨) - مذ آذى واحد من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فعد آذى النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٤٩) - أهل البدع يتسترزون لحن البدع تخرج منهم على فلتات اللسان وما خفي أعظم .

لذلك : كان السلف يكتبون بالعلامات لمعرفة أهل البدع .

ومن هذه العلامات : المجالسة . (الرجل يعف في مدخله ومخرجه) .

(١٥٠) - تفصيل النبي الفاسق على المبتدع العابد . (وقد يكون السلفي فاسقاً) .

المعصية دون البدعة بمراحل .

- والناس تغتر بالسمت لذلك عذر النبي صلى الله عليه وسلم من الخوان " تحمقون صلاتهم مع صلاتكم " .

صاحب المعصية لا يضل عن الدين وصاحب البدعة يضل عن الدين وقد يضل به إلى الكفر .

وهذا كله من النصيحة

(١٥١) - احذر أهل زمانك وانظر من تجالس ومن تسمع ومن تصاحب .

(١٥٢) - إذا رايت الرجل يذكر (يستدل) بأصحاب البدع والأهواء فاحذره فإنه صاحب بدعة
وهذا امتحان يرزؤ من أهل البدع . والناس ينسبون على أهل البدع هو صبيح .

(١٥٣) - الامتحة في الإسلام بدعة لا تمتحن الإنسان بالإسلامه . (مسلم أو غير مسلم) .

وتحذ : تمتحن الناس على السنة : لكثرة البدع والأهواء .

للأشهر : إنا هذا العلم دين فانظروا بمن تأخذون دينكم . قاله محمد بن سيرين .
فيعرف أهل السنة فيأخذ عنهم ويعرف أهل البدعة فيتركون .

(١٥٤) - اجتناب أهل الأهواء : كثر المؤلف كلامه عن هذا الباب بحذرة ومعرفة بمضر العوم .

يحترم الجلوس إلى أهل الأهواء لأنه خطر على دينك .

أو : قد يدخل السك والريبة في قلبك .
أو : قد تغرر الناس بمجالستك لهم .

أجمع العلماء على وجوب معاداة المشرك .

ونحن الذين نتكلم عنهم رؤوس أهل البدع والهداة إليها أمثال الجبال فيتلطف بهم .

أهل الكلام : يمدحون العقل على النقل - يحسمون على الله يعقلون (يجوز على الله ولا يجوز) .
والليل على أن عقولهم ضعيفة خربة تحبطهم وتشتتهم وإلا لو كان العقل حاكماً على النقل

لما اختلفت آراءهم (جسمية - معتزلة - أشعرية - كلامية - - - -) .

ثم نقل الشيخ كلام الأثيري في مقدمة كتاب الشريعة .

السائل : مسترشد : بين له .

المجادل : هذا الذي كرهه العلماء لك مجارلة .

والكلام يفتح باب الزندقة والكفر .

(١٥٥) - عليك بأثر من سلف ولا تقل قولاً إلا و لك فيه إمام .

وعليه بالاتباع (للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم) فاتبعهم واسترح .

قال عبد الله بن مسعود : اتبعوا ولا تتبعوا فقة كغيركم .

قال الأوزاعي : عليك بأثر من سلف وإن رفضك الناس .

(١٥٦) - الأدلة الشرعية قسمان : صحيحة ، متساهلة .

قال الله تعالى : هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات

فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله

إلا الله . وإراة حجة في العلم . يقولون آمنا به كل من عند ربنا . وما يذكر إلا أولوا الألباب .

الأدلة الصحيحة : لا تقطع إلا معنى واحد . مثال : قال تعالى : الرحمن على العرش المستوى .

الأدلة المتشابهة : تقطع أكثر من معنى . مثال : قال تعالى : وهو معهم أينما كنتم .

هذه الآية تحتمل أكثر من معنى .

الواجب عليك : أن تأخذ بالليل المحكم ، وأن ترد الـليل المتشابه إلى الـليل المحكم . وتغلبه بناء عليه .
الآن : عندنا : الله سبحانه وتعالى في العلو .
فمن ما يأتينا دليل من المتشابهات : " وهو معكم أينما كنتم " . ننظر إلى سياق الآية
ومع وجود الأدلة المحكمة نفهم أن هذه الآية في المعية الإحاطة السمع ، البصر ، وليست
معية الذات .

فنرد المتشابه إلى المحكم كما تنسج معها ولا نقارضا .

مثال آخر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا ذكرتم ربكم كما ترون النمر ليلة البهر ... " .

هذا دليل مصحح لا يحتمل إلا الرواية التي رواها الله عز وجل .

وفي الآية : قال تعالى لموسى : " إنك لن تواني " .

هذا دليل يحتمل أكثر من معنى : - إقناعنا لن تواني مطلقاً .

- أو أنك لن تواني في الدنيا . (موسى طلب الرواية في الدنيا) .

فنحل الآية على المعنى الثاني لوجود دليل مصحح يرد إليه المتشابه .

أهل السنة : يفهمون المتشابه بناء على المحكم .

أهل البدع : يتركون المحكمات ويعلمون بالمتشابهات لتوافق أهواءهم .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا رأيتم الذين يتبعون المتشابه تأولوا الذين سمى الله قاذروهم " .

- وجعل الله عز وجل هذه الآيات المتشابهات ولم يجعلها كلها معجمات ليميز الحبيث من الطيب .

ويبين أصحاب الأهواء وأصحاب الحق والليل .

- الأدلة المحكمة : قوية على ثبوتها قوية على دلائلها .

(١٥٧) - لا تجادل أهل البدع والواجب عليك السكوت عنهم . ولا تأتي ترد بدعة رقة تردّها بدعة أشد منها .

قدح ذلك للعناء وجه الذين يحسنون الرد عليهم .
والبدعة التي ترد هي التي تنتشر بين الناس وتكون خطراً على الناس .

(١٥٨) - إذا عقلت للشخص أن رسول الله قال لك نحن نغظم الله فاعلم أنه جهيل .

كحديث الرؤية و النزول .

قال أحد السلف : " أولئك قوم قه أضاعوا ربهم " (يعبدون عدماً) .

ولو عظموا الله حق تعظيمه لأثبتوا ما أثبت لنفسه .

هم يزعمون أنهم أعلم بالله من غيرهم .

(١٥٩) - التحذير من المراء والجدال والخصومة في الدين .

قال الحسن البصري : " الحكيم لا يماري ولا يهاري حكمة ينمرها ، إن قبلت الخرافة وإن ردت حمد الله " .
وجاء رجل إلى الحسن فقال : أنا طرك فقال له : " أنا عرفت ديني فإن ضلّ دينك ، فادهب واطلبه " .

وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوماً يتجادلون عندياين صيرته فخرج مغضباً ولما فهم عن الجدال . (٧٧)

وكان ابن عمر وصالح بن انس ومن حقه ومن دونه إلى يومنا هذا يكرهون المناظرة .
قال الله تعالى : " ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا " .
المجادلة بالبطل ولد الحق إحقا تكون من الدين كفروا .

ومن سأل صبيغ لعمر رضي الله عنه : ما النسخات منسوخة فقال له عمر : " لو كنت مخلوقاً لفريت عندك " .
أي : يسأله مجادلة . وقوله منسوخة : أي لعلم الله من الحوارج " سيما هم المخلوق " .
وهذا يدل على أن عمر كان يأخذ بظاهر حديث رسول الله ﷺ ولم في مثل الحوارج . (لأنه ولي الأمر) .
الحوارج لا تزول مفسده تيمم لآ بالقتل .

(160) - متابعي على المنطوق بأنه صاحب سنة ؟ حتى أجمع فيه خصال السنة (السنة كلها) .

فإذا اجتمعت فيه خصال السنة وكان يربى رأي الحوارج فإنه ليس بشي من الحوارج .
فإذا خالف في أصل فإنه يلحق بغير السنة وليس المعتبر العدد كما يقوله بعضهم .
فلا معتبر لعدد المخالفات المعتبر وصف المخالفة .

(161) - أصل ٧٢ فرقة أربعة أهواء :
الفرقة ، المرجئة ، الشيعة ، الحوارج (قاله ابن المبارك) .

- من قدم أبا بكر وعمر وعثمان وعلي على صبيغ أصحاب رسول الله ﷺ لم يتكلم في الباقي إلا بطير
ودعاهم ففقد خرج من التشيع أوله وآخره . (من خالف في مسألة نقدت علي على عثمان في
الفضل فلا يضل لكن من أقامه عليه في الخلاف فإنه يضل) .

- من قال الإيمان قول وعمل يزيد وينقص فقد خرج من الإجماع أوله وآخره .
- من قال العلالة خلف كل بر وفاجر والمجاد مع كل خليفة ولم يترك الخروج على السلطان بالسيف ، ودعا
لهم بالإصلاح فقد خرج من قول الحوارج أوله وآخره .
- من قال المقادير كلها من الله عز وجل حيرها وسرها يضل من يساء ويهدي من يساء . فقد
خرج من قول الفرية أوله وآخره .

(162) - الوجعة : وصقول عند الشيعة يقولون : الأموات من آل البيت يرجعون في آخر الزمان
ويقومون العدل ويخرجون أبا بكر وعمر والصحابة من قبورهم ويحرقونهم .

يقولون : علي ، جعفر بن محمد ، وعبد الباقر ، موسى بن جعفر (أحفاد علي رضي الله عنه
الذين يسموهم الاثنا عشر المعصومون الذين يعلمون الغيب) وألهم سير جيعون . وهؤلاء كفار
والرافضة الموجودة اليوم على هذا الاعتقاد .

(163) - من وقف على علي وعثمان فهو شيعي (نقدت الخلاف لا الفضل) .
كلام المؤلف مطلق لكن نفيه بكلام ابن تيمية بتفريغ الخلاف لا الفضل
فقد وقع خلاف في أيهما أفضل عثمان أو علي .

(١٦٤) - العشرة المبشرون بالجنة : ذكروا في حديث واحد :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبو بكر في الجنة ، عمر في الجنة ، عثمان في الجنة ، علي في الجنة ، طلحة والزبير في الجنة ، وسعد وسعيد وأبو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف في الجنة .
ويوجد آخرون مبشرون بالجنة ذكروا في أخبار متفرقة .

(١٦٥) - لا تقتل لاهد معين (صلى الله عليه وسلم) . إلا للرسول صلى الله عليه وسلم .
وهذه المسألة فيها تفصيل يجوز العلاء على العدائين وحده متفرداً أو مسلم متفرداً .
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اللهم صل على آل أبي أوفى " .

لكن لا يصح ذلك سحراً له . كما هو الحال بالنسبة للرافضة مع علي رضي الله عنه .

(١٦٦) - تؤمن بأن عثمان قتل مظلوماً ، من قتله كان ظالماً .

(١٦٧) - تؤمن بما مر منك من هذه الكتاب من اعتقاد أهل السنة والجماعة وتكلم به وتداوله .
ولا تمسك ولا تجحد منه شيئاً فأنت السني .

(١٦٨) - من كذب بحرف واحد من كتاب الله فهو كافر بإجماع .
وقد جاء هذا عن غير واحد من الصحابة .
وكذلك السنة .

(١٦٩) - قال عليه العلاء والسلام : " لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق " .

وقال عليه العلاء والسلام : " إنما الطاعة في المعروف " .

وهذا عام لا يظن أحداً بمعصية الله .

الطاعة السامة المطلقة تكون لله وحده .

(١٧٠) - التوبة : معناها : الرجوع إلى الله بترك ما نفرت عنه . وهي واجبة .

قال الله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة ذموا " .

ومن شروط التوبة : - أن تكون لله تعالى .

- أن تدفع على الذنب .

- العزم على عدم العودة للذنب .

- تكون في زمن التوبة (قبل الغفران ، قبل قيام الساعة) .

(١٧١) - من لم يشهد على نفسه له الإسلام صلى الله عليه وسلم بالجنة فهو صاحب يدعة وبهالة .
وصولاء هم الرافضة .

(١٧٢) - من مات على السنة وسلم من اللعن في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان مع النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين ولهم أجرهم . قاله الإمام مالك معناه .

قال الفضيل بن عياض : " إذا رأيت رجلاً من أهل السنة فكأنك أرى رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وإذا رأيت رجلاً من أصحابه فكأنك أرى رجلاً من أهل السنة .

قال يونس بن عيسى: "العجب ممن يدعو اليوم إلى السنة، وأعجب منه من يجيب إلى السنة من قبل".
لقلها ونه رقا.

كان ابن عوف يقول عنه الموت: "السنة . السنة ، وإياكم واليدم حرامات".
وقال أبو العالية الراسي: "من مات على السنة مستورا فهو صديق" ويقال الاعتصام بالسنة نجات.
قال الفضيل بن عياض: "من جالس صاحب لم يخط الحجة".
وقال أئمة: "لا تجالس صاحب بهمة فأنت أخاف أن تزل عليك اللعنة".
وقال أئمة: "من أحب صاحب بهمة أصلا الله عمله وأخرج نور الإسلام من قلبه".
وقال أئمة: "أكل مع يهودي ونصراني ولا أكل مع صيغ، وأحب أن يكون يدي وبني
صاحب بهمة حصن من حديد".

قال الشيخ العلامة الإمام الحافظ:
رحمه الله تعالى.

ثم إلى هنا قد انتهيت *** وتم ما يجود عنيت .

تم الفراغ من هذا المتن بحمد الله ومنته .
صحب يوم الأحد ٧ . رجب عام ١٤٣٦ هـ

أسأل الله العظيم أن ينفعنا بما علمنا ويزيدنا علما
وجزى الله خيراً شريفا الحبيب القريب:

أبا الحسن علي بن مختار الرملي .
ثبته الله على السنة وزاده من فضله وجل
ما قدم في ميزان حسناته .

كتبه وقاله: أبي عبد الله علي بن محمد بدائي السلفي . وخفة الله .
غفر الله له ولأولاده وزوجه ووالديه ولجميع المسلمين .